

التصوير الصحفي - المرحلة الأولى - المحاضرة الأولى - مفهوم التصوير وأنواعه

مفهوم التصوير: يُعرّف التصوير بالإنجليزية (Photography) : أو التصوير الفوتوغرافي بأنه تقنية تسجيل صورة كائن ما من خلال الضوء أو الإشعاع على مادة حساسة للضوء، وقد اشتقت كلمة فوتوغرافي من الكلمة اليونانية التي تعني الضوء (Photos)، وكلمة (graphein) اليونانية التي تعني الرسم، واستُخدمت لأول مرة في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، وتطورت عملية التصوير التي بدأت باستخدام المواد الكيميائية والكاميرات الثقيلة والبطيئة، حتى أصبحت وسيلة بسيطة وأكثر تطوراً، وبدأ التصوير الحديث بإدخال الكاميرات الحديثة والذكية في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينات من القرن العشرين، حيث تم تطوير الكاميرات المدمجة التي تصوّر من تلقاء نفسها، كما أصبحت الكاميرات الأوتوماتيكية ذات شعبية كبيرة بين المصورين، وبدأت عملية تصنيع الكاميرات الرقمية في الثمانينات والتسعينيات، لتتطور الكاميرات التي تخزّن الصور بشكل إلكتروني، والتي استطاعت استخدام الوسائط الرقمية بدلاً من الأفلام، وبحلول عام 1991م صنعت أول كاميرا رقمية متقدمة من قبل شركة كوداك وتم استخدامها بنجاح من قبل المتخصصين.

أنواع التصوير الفوتوغرافي وهي عشرون نوعاً:

- 1- تصوير الطبيعة (Natural Landscape) : يعتمد على ظهور الأرض والسماء والقمر والنجوم وكل ما هو طبيعي في الكون، ويُفضّل التقاط الصور الطبيعية وقت الشروق ووقت الغروب.
- 2- تصوير حياة المدن (City life): يعتمد على تصوير أحداث المدينة والشوارع والطرق والمباني.
- 3- التصوير الليلي (Night) : هو محدّد في فترة ما بعد غروب الشمس بقليل، حيث يكون لون السماء قاتماً، ولا يُحبذ استخدام الفلاش في الصور الليلية.
- 4- تصوير الحياة البرية (Wildlife): هو تصوير الحيوانات في الطبيعة ويحتاج إلى وقت للانتقاط الصور في الأوقات المناسبة، كما يحتاج لمعرفة البيئة التي يسكن فيها الحيوان المستهدف للتصوير.
- 5- التصوير القريب (Macro) : هو تصوير الأشياء عن قرب وإظهار تفاصيلها الدقيقة، مثل تصوير الحشرات وصفحات الكتب.
- 6- تصوير الأشخاص (Portrait): يختلف تصوير الأشخاص حسب العمر.

- 7- التصوير التجريدي (Abstract) : هو التصوير بطريقة غير واضحة لمن يرى الصورة، حيث إنّها لا تحمل فكرة معينة.
- 8- التصوير الصحفي (Photo journalism) : يعتمد على السرعة والتقاط الصورة في الوقت المناسب مع الحرص على أن تكون واقعية وواضحة للمشاهد.
- 9- تصوير الحياة الصامتة (Still life) : هو التصوير الثابت، ويكون غالباً داخل الاستوديو مثل تصوير الإعلانات.
- 10- السليويت (Silhouettes) : يظهر فيه الجسم المصور أسود، والإضاءة تكون خلف الموضوع المراد تصويره.
- 11- التصوير المعماري (Architecture) : التصوير الداخلي والخارجي للمباني وإبراز جمالها.
- 12- البانوراما (Panorama) : التقاط مجموعة من الصور بزوايا مختلفة ثم تجميعها للحصول على صورة واحدة طولية أو عرضية.
- 13- التصوير الإعلاني (Commercial photography) : يتطلب إبداعاً في تكوين وتنسيق الصورة ويدخل ضمنه التصوير السياحي وتصوير الحياة الثابتة.
- 14- تصوير الأعراس: يختلف من بلد إلى آخر، حيث يجب على المصور معرفة العادات والتقاليد السائدة في البلد ليتمكن من التقاط الصور المميزة.
- 15- التصوير الرياضي: يرتبط بالتصوير الصحفي، ويعتمد على استخدام كاميرات وعدسات (zoom) أي أن يكون البعد البؤري فيها طويلاً.
- 16- تصوير الحركة: يعتمد على إظهار السرعة والحركة مثل تصوير السيارات.
- 17- تصوير الماء: وهو تصوير الماء الساكن أو الماء المتحرك، ويعتمد على مراقبة حركة المياه واتخاذ زاوية التصوير المناسبة.
- 18- الأبيض والأسود: يعتمد على تقنية الأبيض والأسود، ويمكن تحويل الصورة إلى الأبيض والأسود عن طريق الفوتوشوب، إذا لم تتوفر هذه الخاصية في الكاميرا.
- 19- التصوير الجوي: يعتمد على التقاط الصور من الجو، سواء من طائرة أو من أماكن مرتفعة.

20-التصوير من التلفاز: وهو نوع حديث من التصوير يعتمد على أخذ صورة متحركة من التلفاز باتجاه معين لتكون الصورة واضحة.

عناصر الصورة الناجحة:

هذه العناصر تساعد على تحسين الأداء في التصوير، وتمنح القدرة على تقييم الصورة، وهي:

- 1- الفكرة: هي أساس كل صورة إبداعية، فالصورة تحاول إيصال رسالة معينة أو لقطة جمالية مبهرة.
- 2- زاوية الالتقاط: وتعتمد على الفكرة، حيث إنّ لكل فكرة زاوية التقاط توّضحها وتزيدها جمالاً.
- 3- الإضاءة: وتلعب دوراً كبيراً في إيصال فكرة الصورة، فلكل فكرة إضاءة معينة، ولكل إضاءة خصائص معينة يجب معرفتها لتحديد ما يُناسب الفكرة.
- 4- التركيز: ويعني التركيز على شيء معين في الصورة يُشكّل الجزء الأهم من اللقطة ويُبرز الموضوع الذي تتناوله الصورة.